الإسناد في النشرات الإخبارية المحلية واعتماد المصادر المُجهّلة فيها قناة السومرية الفضائية – انموذجا

المدرس الدكتور محسد فخري حسن
قسم الإعلام/ كلية دجلة الجامعة
dr.muhassad@gmail.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

اثارت موضوعة النشرات الاخبارية ولا تزال الاهتمام على الصعيد الاكاديمي والجماهيري، لاسيما في ظل التطورات المتسارعة داخليا وخارجيا من جهة، وضخامة الاحداث واهميتها من جهة اخرى، وهو ما زاد من اهمية نشرات الاخبار وجعلها محط اهتمام ومتابعة الجمهور بشكل كبير، لتولي المحطات التلفزيونية تبعاً لذلك المزيد من الاهتمام بتلك النشرات من حيث التطوير المستمر لمضامينها واساليب تقديمها، بحكم ان العمل الاذاعي والتلفزيوني مطالب بانجاز الانتاج الاخباري بهيئة جديدة وتغيير قيم الانتاج بوقت قياسي[١]، فعلى مستوى المضمون سعت القنوات الفضائية لتحسين مضامين النشرات الاخبارية من حيث ما تحويه من (معلومات، راي، تحليل) من جهة وتحقيق السبق الصحفي في سرعة بث تلك المضامين من جهة اخرى، اما على مستوى الشكل فقد اهتمت بتوظيف التقنيات الحديثة بشكل مستمر لزيادة حالة الابهار والجذب لدى الجمهور.

وعلى الرغم من التفاصيل الكثيرة التي تؤثر في كفاءة النشرات الاخبارية وتميزها على مستوى الشكل والمضمون، الا ان مصادر الاخبار تبقى واحدة من الامور الاساس في تحقيق ذلك، ما جعل القنوات تتنافس في الحصول على المصادر التي "تتسم بالمصداقية والقوة والجاذبية والانتشار كي تكون الرسالة الاعلامية اكثر فاعلية وتاثيرا في المتلقي"[٢].

الاهمية:

شكلت المصادر اهمية بالغة منذ بدايات العمل الاعلامي، ولاسيما ان المصدر يعد احد العناصر الاساسية للخبر، كما ان تقاليد الاحتراف في هذا المجال تؤكد "ان اي تصريح او قول يجب توثيقه وذكر مصدره بشكل كامل".[٣]

وعليه حرصت وسائل الاعلام المختلفة على اعتماد المصادر المهمة في نشراتها الاخبارية وبما يحقق الاقناع المطلوب، الا ان المدة السابقة شهدت تراجعاً واضحاً في اعتماد المصادر الرسمية الصريحة بالمقابل ازدياد المصادر المُجَهّلة* تحت عبارات متعددة منها مصادر (نيابية، سياسية، امنية، مطلعة ..... الخ) مما

شكل البداية لنمط اخباري جديد يقلل من المصدر الخبري الصريح ويعتمد على المصادر غير الصريحة في الكثير من الاخبار، وهو ما يستدعي البحث في مستويات الاسناد الخبري واشكاله ومن ثم اسباب لجوء مسؤولي النشرات الاخبارية الى اعتماد تلك المصادر. ومما يزيد من اهمية البحث في هذا الموضوع هو وفرة القنوات التلفزيونية المتخصصة أو العامة التي تعرض النشرات الاخبارية، فضلا عن اتساع جمهور الاخبار لاسيما في ظل التطورات المتسارعة على الصعد كافة.

المشكلة:

إن ازدياد الاعتماد على المصادر غير الصريحة في نشرات الاخبار ولاسيما في القنوات المحلية طرح تساؤلان بحاجة الى اجابة من اجل فك الغموض بشأنها، ويمكن تحديدها بما يأتي:

ما اسباب اعتماد المصادر غير الصريحة(المُجَهّلة)* في نشرات الاخبار المحلية؟

ما نسب توظيف المصادر الصريحة وغير الصريحة في النشرات وبحسب انواع الاخبار؟

الاهداف

يسعى البحث لتحقيق هدفين رئيسين هما:

١. الكشف عن اسباب اعتماد مسؤولي الاخبار على المصادر غير الصريحة(المُجَهّلة)
٢. الكشف عن انواع الاخبار المذاعة بلا اسماء او صفات صريحة.
٣. تحديد نسب الاخبار المتضمنة مصادر صريحة وغير صريحة على وفق كل نوع.

<u>مجالات البحث</u>

المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني بالنشرة الاخبارية الرئيسة لقناة السومرية الفضائية، وقد اختار الباحث قناة السومرية لانها قناة توصف بالمستقلة، كما انها تمتلك وكالة اخبار خاصة ومراسلين في العاصمة بغداد وجميع المحافظات.

المجال الزماني: يتحدد المجال الزماني بالمدة من ٦/١ /٢٠١٧ _ ٢٠١٧/٦/٣٠، وهي المدة التي تزامنت مع تنفيذ إجراءات البحث المتمثلة بتحليل عينة النشرة الاخبارية واستخراج النتائج الخاصة بها، وتصميم الاستبانة وتوزيعها

* المصادر المجهلة: هي التي تذكر من دون الاشارة الى الاسم والصفة بشكل صريح، سواء كان ذلك بطلب من المصدر نفسه او غيرها من الاسباب التي تستدعي عدم ذكر المصدر صراحة.

على مسؤولي الاخبار في القنوات المحلية، ومن ثم إعادة جمعها وفرزها وتحليل المعلومات والبيانات ومعالجتها إحصائياً.

نوع البحث ومنهجه:

تندرج هذه الدراسة ضمن اطار البحوث الوصفية التي تسعى الى تصوير خصائص الظاهرة المدروسة وتحليلها، واستعان الباحث بالمنهج المسحي الذي يتسم بخطواته العلمية الدقيقة واتساع نطاقه في دراسته للقائم بالاتصال[٤]، فيما اعتمد الباحث على اداة تحليل المضمون في تحليل نشرات الاخبار.

اختيار العينة:

مثلت النشرة الاخبارية الرئيسة في قناة السومرية عينة البحث التحليلية، إذ جرى تحليل ثلاثين نشرة بواقع نشرة اخبارية يومياً، فيما وزعت استمارة الاستبانة على ١٨ سكرتير تحرير ومدير اخبار في ست قنوات فضائية مختلفة هي(السومرية، الرشيد، بلادي، العهد، آسيا، الراصد).

<u>مدخل نظري</u>

اسهمت التطورات المتسارعة في الاحداث اليومية(سياسية، امنية، اقتصادية.. الخ) في زيادة الحاجة الى مصادر متنوعة قادرة على تلبية متطلبات المؤسسات الاعلامية للأخبار، الامر الذي زاد الضغط على تلك المؤسسات، ولاسيما ان محاولة الحصول على السبق تجعل انتظار المعلومة من المصدر الرسمي امر لا يتوافق مع الحاجة للسرعة في النشر، كما ان معلومات عديدة تُعد الاساس في النشرات الاخبارية يصعب وصولها من مصادر رسمية، كملفات الفساد واعداد القتلى والخلافات وغيرها ما يجعل الصحفي يلجا الى المصادر غير الرسمية.

وقد تفرض بعض الحالات على القناة او من يمثلها من مندوب او مراسل عدم ذكر المصدر مقابل الحصول على معلومات خاصة في القضايا المثيرة للنقاش، ولكن هذه الممارسة "اذا نجحت في مرة فقد تكون خطيرة في مرات اخرى، لاسيما من الناحية القانونية، لذلك يجب توثيق مصدر اي معلومة او قول او تصريح بشكل واضح وصريح لسببين: اولهما تمكين القراء من تكوين احكامهم الخاصة بمصداقية المعلومات، وثانيهما حماية سمعة الوسيلة الاخبارية عند المساءلة او التحدي".[٥]

ان اسناد الاخبار الى مصادر غير رسمية لم يقتصر على صعوبة الحصول على تلك المصادر او طلبها ان لا تذكر اسمائها وصفاتها، بل يلجا مسؤولو النشرات الاخبارية احياناً الى تجهيل بعض المصادر الصريحة لأسباب عدة اهمها:

١. ورود المصدر ذاته في خبر او تقرير اخر ضمن النشرة الاخبارية، وهو امر يدفع مسؤولي النشرة الى تحويل المصدر المعلوم الى مجهول، لان تكرار المصدر مسالة غير محببة في العمل الاخباري.
٢. وجود خلاف بين المؤسسة والمصدر، ما يضطر مسؤولي النشرة الى تحويله الى مصدر مجهول تلافياً لذكر الاسم والمنصب .
٣. ضعف بعض المصادر وعدم شهرتها يجعل بعض مسؤولي الاخبار يسعون الى تضخيم الخبر باستخدام عبارات مثل: كشفت مصادر نيابية او اكدت مصادر من داخل كتلة ..... وهكذا.
٤. عدم وجود علاقة مباشرة بين المصدر وطبيعة مضمون الخبر، فالكثير من الاخبار التي تصل الى مسؤول النشرة من مصادر يثق بها يصعب نشرها بمصادرها الصريحة، لان الجمهور قد تقل ثقته بمعلومات صادرة من شخصية لا ترتبط بشكل او بآخر بمضمون الخبر.
٥. قلة ثقة الجمهور بها اذا كانت لها سوابق بذكر اخبار ملفقة او التراجع عن تصريحات معينة.

مصادر الخبر

هناك انواع من المصادر الخبرية منها ما كان رسمي، كالمتحدثين الرسميين والبيانات ومنها المصادر الخاصة بالمؤسسة كتصريحات الوزراء والنواب والمحللين وغيرهم سواء في لقاء خاص او اتصال هاتفي، كما يمكن تقسيم المصادر على:

اولا: المصادر الخاصة: ويقصد بها المصادر الداخلية كالمندوبين والمراسلين من طاقم الصحيفة او القناة الذين يجري توزيعهم على القطاعات المختلفة وينضوي ضمن هذه المصادر:

١ . المندوب الصحفي
٢ . المراسل الصحفي

ثانيا: المصادر الخارجية: ويقصد بها المصادر غير العاملة ضمن ملاك المؤسسة، إذ يجري الاعتماد عليها بحكم ان المؤسسات الصحفية او التلفزيونية غير قادرة على تلبية احتياجاتها من الاخبار عبر مندوبيها ومراسليها فقط، ويمكن تحديد هذه المصادر[٦] بـ ١ـ وكالات الانباء. ٢ـ الاذاعات ٣ـ القنوات الفضائية ٤المطبوعات ٥. المؤتمرات ٦ . شبكة الانترنيت

وهناك من قسم مصادر الاخبار على النحو الآتي[٧] : ١ـ وكالات الانباء ٢ـوكالات الانباء الفيلمية ٣ـ المندوبون والمراسلون ٤ـ شبكات التلفزيون ٥ـ التقاط الاخبار

من المحطات الاخرى ٦ــ مصادر ثانوية: كالنشرات التي تصدرها الوزارات والمؤسسات والاحزاب وغيرها.

درجات المصدر

ان اسناد المعلومات ليس بمستوى واحد، ولكنه يقع في درجات متفاوتة، إذ يشير الدليل الاسلوبي لوكالة رويترز الى ثلاث درجات اساسية لمستويات الاسناد وهي بالترتيب:

أ . شاهد موثوق او صحفي يعمل في المؤسسة وهو افضل مصدر

ب . المصدر المذكور اسمه

جـ . اضعف المصادر تلك التي لاتذكر اسماؤها

اما المصادر بلا اسماء فياتي تسلسلها على النحور الآتي:

أـ مصدر مخول: وهو الذي يمارس سلطة حقيقية، فوزير المالية مصدرا مخولا عن الشؤون المالية مثلا.

بـ مصدر رسمي: هو الذي يصل الى المعلومة بصفته الرسمية

جـ مصادر محددة: وهي على سبيل المثال (مصادر دبلوماسية، مصادر استخبارية، مصادر امنية .... الخ[٨].

التحليل الوصفي لنتائج تحليل المضمون

خضعت النشرات الاخبارية في عينة البحث إلى التحليل على وفق معيار خاص يهدف إلى تحديد مصادر الاخبار فيها، إذ قسم إلى خمس فئات رئيسة وثلاث فئات فرعية على صعيد الاسناد الخبري، وكانت النتائج على وفق الآتي:

المحور الاول: انواع المصادر

اولا: المصادر الخارجية: احتلت هذه الفئة المرتبة الاولى ضمن فئات محور(انواع المصادر)، إذ ظهرت في (٣٢٦) تكرارا، بنسبة (٨٤,٢٣%) من مجموع تكرارات العينية، ويعود ذلك لان نشرة قناة السومرية تعتمد بشكل رئيس على وكالة(السومرية نيوز) والتي تعتمد على البيانات والاخبار المرسلة من الاحزاب والوزارات والمنظمات المختلفة، ولا تنشر اخبار من مراسليها الا في حدود ضيقة.

ثانيا: المصادر الخاصة: جاءت هذه الفئة في المرتبة الثانية بمجموع تكرارات بلغت(٦١) تكرارا، بنسبة (١٥,٧٦%)، ويعود ذلك لان نشرة السومرية لا تعتمد على مراسليها ومندوبيها في الاخبار، الا في احداث معينة كما في التظاهرات التي تكررت في عدد من المحافظات وبعض اخبار البرلمان، فيما يجري توظيف المراسلين والمندوبين في التقارير بشكل اكبر.

جدول (١) تكرارات المصادر حسب نوعها

نوع المصدر	التكرار	النسبة	المرتبة
المصادر الخارجية	٣٢٦	%٨٤,٢٣	**الاولى**
المصادر الخاصة	٦١	%١٥,٧٦	**الثانية**
المجموع: ٣٨٧		%١٠٠	

المحور الثاني: درجات المصدر

المصدر المذكور اسمه: جاءت هذه الفئة من المصادر في المرتبة الاولى بتكرارات بلغت (٢٠٥) تكرارا، بنسبة (٥٢,٩٧%). وعلى الرغم من ان هذه الفئة تصنف بالدرجة الثانية من حيث درجات المصدر، الا انها حصلت في عينة البحث على اعلى النسب، وذلك بحكم ان النشرة تعتمد بالدرجة الاساس على البيانات الحكومية والحزبية وبيانات الشخصيات السياسية، ما جعل هذا النوع من المصادر يحصل على المرتبة الاولى.

المصدر من دون اسم: وعلى الرغم من ان المصدر من دون اسم يُعدّ الاضعف بين درجات المصادر، الا ان هذه الفئة حصلت على المرتبة الثانية بتكرارات بلغت (٩٨) تكرارا، بنسبة (٢٥,٣٢%)، ويرجع ذلك الى ان اغلب الاخبار الامنية والتي تشكل نسبة ليست قليلة من مجموع اخبار النشرة تعتمد على المصادر من دون اسماء وعلى وفق تعبيرات مختلفة، كـ افاد مصدر امني او كشفت مصادر عسكرية وهكذا، ولم يقتصر الامر على الاخبار الامنية، بل ان اغلب الاخبار التي تتحدث عن ملفات الفساد او التسريبات السياسية تضمنت مصادر بلا اسماء ايضا وبوفرة.

شاهد موثوق او صحفي من المؤسسة: تصنف هذه الفئة من المصادر في الدرجة الاولى من بين المصادر الاخرى، الا انها جاءت ضمن عينة البحث في المرتبة الثالثة والاخيرة، بتكرارات بلغت (٨٤) تكرارا، بنسبة (٢١,٧٠%)، ويرجع ذلك لان نشرة اخبار السومرية لم تعتمد على المراسلين كمصادر للاخبار الا نادرا، ويكون الاعتماد عليهم في التقارير التلفزيونية بشكل اكبر، كما ان الاخبار التي تعمد على الشاهد الموثوق كانت قليلة. ويرجع ذلك لان سياسة القناة لا تفضل الاعتماد على الشاهد الا بعد التاكد من المعلومات من مصادر اخرى، فيما تعتمد على الشاهد اذا كان في الحدث او جزءاً منه، وهي اخبار لا تتكرر كثيرا في النشرة في الغالب.

جدول (٢) التكرارات حسب درجة المصدر

درجة المصدر	التكرار	النسبة
المصدر المذكور اسمه	**٢٠٥**	**%٥٢,٩٧**
المصدر من دون اسم	**٩٨**	**%٢٥,٣٢**
شاهد موثوق او صحفي من المؤسسة	**٨٤**	**%٢١,٧٠**
المجموع: ٣٨٧		**%١٠٠**

المحور الثالث: درجات المصادر(بلا اسماء)

المصـــدر المحـــدد: ظهـرت هـذه الفئـة فـي المرتبـة الاولـى بواقـع (٦٠) تكـرارا، بنسـبة (٦١,٢٢%) مـن مجمـوع تكـرارات المصـادر بـلا اسـماء والبالغـة (٩٨) تكـرارا، وجـاءت هـذه الفئـة بهـذه المرتبـة المتقدمـة بسـبب ان اغلـب المصـادر بـلا اسـماء هـي مصـادر امنيـة او عسـكرية او اسـتخبارية وهـي بجميعهـا تقـع ضـمن المصـدر المحـدد. وعلـى الـرغم مـن ان المصـدر المحـدد يعـد اضـعف المصـادر بـلا اسـماء الا انـه جـاء فـي المرتبة الاولى من بين الدرجات الاخرى ضمن هذا المحور.

المصـــدر الرســـمي: احتلـت هـذه الفئـة المرتبـة الثانيـة ضـمن هـذا المحـور، بواقـع(٣٨) تكـرارا، بنسـبة (٣٨,٧٧%)، ويرجـع حصـول هـذه الفئـة علـى هـذه التكـرارات لان اغلـب اخبـار الـوزارات والبرلمـان التـي لـم يـذكر فيهـا اسـم المصـدر تقـع ضـمن هـذه الفئـة، وهـو مـا ينطبـق علـى اخبـار مجـالس المحافظـات، لاسـيما ان تلـك المصـادر لـم تصـرح بصفتها مخولة بل بصفتها الرسمية كونها جزءاً من تلك الجهة.

المصـــدر المخـــول: احتلـت هـذه الفئـة المرتبـة الاخيـرة ضـمن هـذا المحـور بواقـع (٠) تكـرار، ويرجـع سـبب عـدم ظهـور تكـرارات ضـمن مفـردات العينـة، لان اغلـب المصـادر المخولـة تـرفض نشـر الاخبـار تحـت هـذا العنـوان (مصـدر مخـول) لأنهـا سـتكون معروفة بطبيعة الحال بحكم ان المصادر المخولة معروفة في كل وزارة او جهة.

جدول (٣) تكرارات المصادر بلا اسماء بحسب درجاتها

درجة المصدر بلا اسماء	التكرار	النسبة
الاولى: المصدر المخول	**٠**	**%٠**
الثانية: المصدر الرسمي	**٣٨**	**%٣٨,٧٧**
الثالثة: المصدر المحدد	**٦٠**	**%٦١,٢٢**
المجموع: ٩٨		**%١٠٠**

المحور الرابع: انواع الاخبار المتضمنة مصادر بلا اسماء

ـــ امنـــي: جـاءت الاخبـار الامنيـة فـي المرتبـة الاولـى بواقـع(٥٩) تكـرارا، بنسبة(٦٠,٢٠%) من مجموع تكرارات هذا المحور والبالغة(٩٨) تكرارا، ويعود سبب حصول هذا النوع من الاخبار على هذه المرتبة المتقدمة لان اغلب مصادر الاخبار الامنية والعسكرية الواردة في النشرة بلا اسماء، والنسبة الاكبر من الاخبار ضمن هذا النوع من مصادر، كما ان حدود البحث الزمانية تزامنت مع الحرب ضد الارهاب في عدد من المحافظات ما زاد من نسبة الاخبار الامنية الواردة في النشرة.

ـ برلماني: جاءت الاخبار البرلمانية في المرتبة الثانية بواقع(٢٢) تكرارا، بنسبة (٢٢,٤٤%)، ويرجع سبب حصول هذا النوع من الاخبار الى وفرتها في النشرة الاخبارية، كما ان اغلب الموضوعات الجدلية عادة ما يُسربها نواب لكن من دون ان يكشفوا عن اسمائهم خشية المساءلة من رؤساء لجانهم النيابية او رئاسة البرلمان او كتلهم السياسية.

ـــ سياســـي: جاءت الاخبار السياسية في المرتبة الثالثة بواقع(١٣) تكرارا، بنسبة(١٣,٢٦%)، إذ لم يظهر هذا النوع من الاخبار كثيرا، سوى في الاخبار التي تتعلق بمواقف الكتل من القوانين وغيرها او اجتماعات الكتل السياسية وقراراتها.

ـ حكـومي (تنفيـذي): فيما جاء هذا النوع من الاخبار في المرتبة الاخيرة من حيث اسناد المصادر بلا اسماء، ويعود ذلك لسببين اولهما ان الاخبار الحكومية عادة ما تصدر عن طريق البيانات الرسمية ويندر ان يتم كشفها عبر المصادر، وثانيهما ان قناة السومرية لا تعتمد الاخبار الواردة من مصادر غير معلنة الاسماء فيما يخص الحكومة التنفيذية لما قد يسببه الامر من حرج، لاسيما ان القناة تعتمد على الاعلانات الحكومية ولها علاقة مقبولة مع الحكومة التنفيذية.

جدول (٤) تكرارات المصادر بلا اسماء بحسب نوع الخبر

الترتيب	نوع الخبر	التكرارات	النسبة
الاول	امني	٥٩	(٦٠,٢٠%)
الثاني	برلماني	٢٢	(٢٢,٤٤%)
الثالث	سياسي	١٣	(١٣,٢٦%)
الرابع	حكومي(تنفيذي)	٤	(٤,٠٨%)
		المجموع: ٩٨	المجموع: ١٠٠%

نتائج استمارة الاستبيان

وفيما يخص نتائج الاستبانة التي وزعت على مجموعة من مسؤولي النشرات، فقد ظهرت النتائج على النحو الآتي:

اولا: اعتماد المصادر غير الصريحة في النشرة الاخبارية

بهدف التعرف على انواع المصادر التي اعتمد عليها مسؤولو النشرات الاخبارية فقد طرح عليهم التساؤل الاتي(ما المصادر غير الصريحة التي تعتمد عليها اكثر في نشرتك الاخبارية) وكانت الاجابات على النحو الاتي:

مصادر امنية: جاء هذا النوع من المصادر في المرتبة الاولى بين اجابات المبحوثين بواقع (١٨) تكرارا، بنسبة (٣٠,٥٠%) من مجموع تكرارات المبحوثين في العينة، ويرجع حصول هذا النوع على المرتبة الاولى لان اغلب الاخبار الامنية تأتي من مصادر غير معرفة و بسبب ذلك: وفرة الاخبار الامنية لاسيما في اوقات الحرب على الارهاب وهي ذات المدة التي تزامنت مع اجراء هذا البحث، ما يجعل الحصول على الاخبار المطلوبة من مصادر رسمية امر ليس بالسهل، لاسيما مع التطورات الامنية المتسارعة خلال ساعات اليوم، كما ان اغلب المصادر التي تزود القنوات بالأخبار هي غير مخولة، لاسيما ان الوزارات الامنية منعت في اكثر من مرة التصريح في الاخبار الامنية، وهو ما زاد من الاخبار التي لا يصرح اصحابها بأسمائهم خشية المساءلة.

مصادر نيابية: احتل هذا النوع من المصادر المرتبة الثانية بواقع(١٥) تكرارا، بنسبة (٢٥,٤٢%)، ويعود حصول المصادر النيابية على هذه المرتبة المتقدمة بسبب ان اغلب التسريبات النيابية الصادر من اعضاء مجلس النواب يطلب فيها النواب عدم ذكر اسمائهم خشية الحرج من كتلهم او الكتل الاخرى، كما ان اعداد النواب وتنوع انتماءاتهم زاد من كم التصريحات التي نسبة غير قليلة منها تاتي من دون ذكر المصدر بطلب من المصدر نفسه.

مصادر سياسية: فيما جاءت المصادر السياسية في المرتبة الثالثة بين الانواع الاخرى من مصادر الاخبار غير الصريحة، بواقع(١٢) تكرارا، بنسبة(٢٠,٣٣%)، ويرجع ذلك الى ان التسريبات الخاصة بالكتل السياسية والاتهامات بينها غالبا ما تكون عبر مصادر تفضل عدم الكشف عن اسمائها، كما ان الكثير من التسريبات التي تصل الى وسائل الاعلام تُسوق تحت مسمى مصادر سياسية حتى وان كان المصدر غير سياسي وقد تكون مصادر مطلعة او مصادر مقربة من الحدث .

مصـــادر حكوميـــة: امـا المصـادر الحكومية(تنفيذيـة) فقـد جـاءت فـي المرتبـة الرابعـة بواقـع(٩) تكـرارات، بنسـبة(١٥,٢٥%)، ويعـود حصـول هـذا النـوع مـن المصـادر علـى مرتبـة متـاخرة الـى ان الاخبـار الحكوميـة الخاصـة بـالوزارات وغيرهـا غالبـا مـا تُـروج عبر بيانات رسمية او عن طريق المتحدثين الرسميين.

مصـادر اقتصـادية: فيمـا جـاء هـذا النـوع مـن المصـادر فـي المرتبـة الخامسـة والاخيـرة، بواقـع(٥) تكـرارات، بنسـبة(٨,٤٧%)، ويرجـع ذلـك الـى ان نسـبة الاخبـار الاقتصـادية قليـل مقارنـة بالاخبـار الاخـرى، لاسـيما ان بعـض القنـوات الفضـائية لا تخصـص فقرات خاصـة للاخبـار الاقتصـادية كمـا هـو الحـال مـع الانـواع الاخـرى وان مـا ينشـر من اخبار اقتصادية يكون بشكل ثانوي.

جدول (٥) اعتماد المصادر غير الصريحة في النشرة الاخبارية

نوع المصدر	التكرار	النسبة
مصادر امنية	**١٨**	**(%٣٠,٥٠)**
مصادر سياسية	**١٢**	**(%٢٠,٣٣)**
مصادر نيابية	**١٥**	**(%٢٥,٤٢)**
مصادر حكومية (تنفيذية)	**٩**	**(%١٥,٢٥)**
مصادر اقتصادية	**٥**	**(%٨,٤٧)**
المجموع: ٥٩		**%١٠٠**

ثانيا: اسباب الاعتماد على المصادر غير الصريحة

ولأجـل التعـرف علـى اسـباب اعتمـاد المصـادر غيـر الصـريحة، فقـد طـرح تسـاؤل علـى مسـؤولي النشـرات ضـمن قنـوات (عينـة البحـث) وهـو مـا اسـباب الاعتمـاد علـى المصادر غير الصريحة؟ وكانت الاجابات على النحو الاتي:

تكشـف ملفـات مهمـة وحساسـة بعضـها يتنـاول ملفـات الفسـاد وغيرهـا: جـاء هـذا السـبب فـي المرتبـة الاولـى بـين اجابـات المبحـوثين فـي عينـة البحـث، بواقـع (١٦) تكـرارا، بنسـبة (٣١,٣٧%)، ويرجـع ذلـك الـى ان اغلـب ملفـات الفسـاد والخلافـات الداخليـة للكتـل والمشـاكل السياسـية التـي تُكشـف يكـون ذلـك عبـر مصـادر تفضـل عـدم ذكـر اسـمها، كمـا ان مسـؤولي النشـرات الاخباريـة يضـطرون للتعامـل مـع تلـك المصادر لأنها تقدم اخبارا مهمة ومثيرة لانتباه المشاهد.

تقـدم معلومـات مهمـة لا تقـدمها المصـادر الرسـمية الصـريحة: جـاء هـذا السـبب بالمرتبـة الثانيـة بواقـع (١٣) تكـرارا، بنسـبة (٢٥,٤٩%)، ويرجـع ذلـك الـى ان مسـؤولي

النشرات الاخبارية يبحثون على الاخبار المهمة ما يجعلهم يتغاضون عن نوع الاسناد الخبري في الاخبار المهمة، لاسيما ان المصادر غير الصريحة عادة ما تنقل اخبارا يصعب على مسؤولي النشرات تجاهلها.

توفر السبق الصحفي كونها اسرع من المصادر الصريحة: فيما جاء هذا السبب في المرتبة الثالثة بواقع(١٢) تكرارا، بنسبة (٢٣,٥٢%)، ويرجع ذلك الى ان العديد من التطورات في البلاد لا يحدث تاكيد لها او نفي من قبل المصادر الرسمية سريعاً، ما يجعل مسؤولي الاخبار يتعاملون مع المصادر غير الصريحة، كما ان عدد المخولين رسميا في الحديث قليل مقارنة بعدد المصادر غير الصريحة، وهو ما يوفر فرصة للقناة في تحقيق السبق الصحفي عن طريق عدد المصادر الكبير والذي يقدم خدمات اخبارية اسرع مقارنة بالمصادر الرسمية في الكثير من الاحداث.

لا يوجد بديل في موضوعات معينة والتصريح فقط من مصدر يرفض الكشف عن اسمه: وفي المرتبة الاخيرة جاء هذا السبب بواقع(١٠) تكرارات، بنسبة(١٩,٦٠%) من بين الاسباب الاخرى التي اجاب عنها المبحوثون، إذ إن بعض الاخبار مصدرها اشخاص لا يكشفون عن هويتهم، ولا يوجد بديل لتلك المصادر، لاسيما اذا امتنعت المصادر الرسمية عن التعليق او عندما يصعب الوصول الى تلك المصادر لسبب او لأخر.

جدول (٦) اسباب الاعتماد على المصادر غير الصريحة

السبب	التكرار	النسبة
تقدم معلومات مهمة لا تقدمها المصادر الرسمية الصريحة	**١٣**	**(٢٥,٤٩%)**
تكشف ملفات مهمة وحساسة بعضها يتناول ملفات الفساد وغيرها	**١٦**	**(٣١,٣٧%)**
توفر لي السبق الصحفي كونها اسرع من المصادر الصريحة	**١٢**	**(٢٣,٥٢%)**
لايوجد بديل في موضوعات معينة والتصريح فقط من مصدر يرفض الكشف عن اسمه	**١٠**	**(١٩,٦٠%)**
المجموع:٥١		**١٠٠%**

ثالثا: ميادين توظيف المصادر غير الصريحة

ولأجل التعرف على الجوانب والميادين التي وظف فيها الاعلاميون المصادر غير الصريحة بشكل اكبر، فقد طرح التساؤل: في اي الجوانب تلجا الى توظيف المصادر غير الصريحة؟ وكانت الاجابات على النحو الاتي:

الاخبار: احتلت المرتبة الاولى بواقع (١٨) تكرار، بنسبة(٣٦,٧٣%) بين باقي الحقول. ويعود حصولها على المرتبة الاولى، لان الاخبار ترد في النشرة بشكل اكبر ومن ثم فهناك حاجة اكبر لظهور الاخبار المسندة بمصادر غير صريحة لاسيما في الاخبار الامنية.

التقارير: جاءت في المرتبة الثانية بواقع(١٢) تكرارا، بنسبة(٢٤,٤٨%)، ويعود هذا الامر الى أن النشرات الاخبارية فيها نسبة مرتفعة من التقارير، كما ان الكثير من مضامين التقارير تصل من مصادر لا تفضل الكشف عن اسمها، كما ان نسبة ليست قليلة من التقارير انما تبنى على خبر في الاساس لم يتضمن مصدرا صريحا.

اسئلة الضيوف: احتلت المرتبة الثالثة ، بواقع(١١) تكرارا، بنسبة(٢٢,٤٤%)، ويرى الباحث ان وجود هكذا عدد من التكرارات يعود لأسباب عدة ابرزها ان بعض الاسئلة تستقى من اخبار في النشرة لا تحتوي على مصدر صريح ومن ثم تكون اسئلة مبنية على مصادر غير معلومة، كما ان بعض الافكار والرؤى التي تسعى المؤسسة الى تسويقها تُطرح تحت عنوان (ذكرت مصادر، او تشير مصادر) كما ان محاولة مسؤول النشرة الاخبارية الحصول على معلومة من الضيف قد تدفعه لذكر معلومات معينة املا في تصحيحها او نفيها ويكون ذلك بطرح السؤال بصيغة تؤكد او تقول مصادر .

العناوين: في حين جاءت العناوين في المرتبة الرابعة والاخيرة، بمجموع تكرارات بلغت(٨) تكرارات، وهو ما نسبته(١٦,٣٢%)، ويعود ذلك الى أن العناوين عددها اقل مقارنة بالحقول الاخرى في النشرة كما ان مسؤولي النشرات كثيرا ما يعتمدون على الكلمات بصيغة المصدر مثل مقتل العشرات ... والكشف عن .... دون الحاجة لذكر مصادر تكشف او مصادر تعلن عن مقتل وهكذا.

جدول (٧) حقول توظيف المصادر غير الصريحة

حقل التوظيف	التكرار	النسبة
الاخبار	١٨	%٣٦,٧٣
التقارير	١٢	%٢٤,٤٨
اسئلة الضيوف	١١	%٢٢,٤٤
العناوين	٨	%١٦,٣٢
المجموع : ٤٩		%١٠٠

رابعا: (تجهيل) المصادر الصريحة

وبهدف التعرف على امكانية تجهيل بعض المصادر الصريحة، فقد طرح التساؤل: هل تضطر احيانا الى(تجهيل) بعض المصادر الصريحة؟ وكانت الاجابات على النحو الاتي:

لا: جاءت هذه الاجابة في المرتبة الاولى بواقع (١١) تكراراً، بنسبة (٦١,١١%)

نعم: فيما احتلت هذه الاجابة المرتبة الثانية بواقع(٧) تكرارات، بنسبة (٣٨,٨٨%).

جدول(٨) "تجهيل" المصادر الصريحة

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	٧	**%٣٨,٨٨**
لا	١١	**%٦١,١١**
المجموع: ١٨		**%١٠٠**

خامسا: اسباب التجهيل

وبشان اسباب تجهيل بعض المصادر الصريحة كانت الاجابات على النحو الاتي:

ـ المصدر الصريح غير مختص بموضوع التصريح: جاء هذا السبب في المرتبة الاولى بين الاسباب الاخرى التي اسهمت في قيام مسؤولي النشرات بتجهيل بعض المصادر الصريحة، بواقع (٧) تكررات، بنسبة (٣٧,٨٨%). ويعود ذلك الى أن نسبة ليست قليلة من الاخبار ترد من مصادر غير معنية بشكل مباشر بموضوع الخبر او قد تكون من وزارة اخرى او محافظة اخرى، وبحكم اهمية الخبر وقناعة المسؤول بان ذكر المصدر يقلل من اهميته فانه يعمد الى محاولة البحث عن مصدر معني يؤكد الخبر او ينفيه واذا لم يحصل في الوقت المناسب فانه قد يلجا لتجهيل المصدر وذكره على انه من مصدر رفض الكشف عن اسمه.

ـ المصدر الصريح ضعيف : فيما جاء هذا السبب في المرتبة الثانية بواقع(٦) تكرارات وهو ما نسبته(٣٣,٣٣%)، ويرجع حصول هذا السبب على مرتبة متقدمة الى أن بعض الاخبار ترد من مصادر ضعيفة(سواء أكانت غير معروفة ام معروفة ولكن في مواقع غير مهمة او هناك جدل بشأن مصاقيتها) وبذلك فان المسؤولين قد يلجاون الى تجهيل المصدر وذكره تحت مصادر مطلعة او مصادر مقربة تلافيا لذكر المصدر الضعيف.

ـ المصدر الصريح ورد ذكره في النشرة : جاء في المرتبة الثالثة بواقع (٤) تكرارات، بنسبة(٢٢,٢٢%). ويرى الباحث ان ظهور هذه التكرارات يعود لان بعض

الاخبار المهمة التي ترد في النشرة قد تكون من مصدر واحد، وبحكم ان تكرار ذات المصدر في النشرة امر يضعف جودتها، كما ان تكرار صورة المصدر في المعادل الصوري للخبر امر غير محبب لهذا فان المسؤول على النشرة يجهل الاخبار التي تكرر مصدرها في النشرة على وفق سياسة معينة، كان يُجهل الخبر الاقل الاهمية او الذي يرد في موقع معين حسب وجهة نظره.

ـ المصدر الصريح ينتمي لجهة لا تتوافق مع سياسة المحطة: جاء هذا السبب في المرتبة الاخيرة بواقع(١) تكرار، بنسبة (٥,٥٥%). وجاء هذا السبب في المرتبة الاخيرة، لانه من النادر ان يضطر المسؤول الى التعاطي مع الاخبار التي تصدر من شخصيات لا تتوافق مع سياسة المحطة او انها (ممنوعة) على وفق تعليمات مسبقة من الادارة، اذ كثيرا ما يتجاهل المسؤول كل ما يرد عن تلك الشخصيات، وفي حالات نادرة يضطر لاخذ المعلومة من التصريحات المنسوبة لتلك الشخصيات ويقوم بدوره بتجهيل المصدر وتحويله الى مصادر (مطلعة، مقربة، امنية، نيابية) .

جدول(٩) اسباب "تجهيل" المصادر الصريحة

السبب	التكرار	النسبة
المصدر الصريح غير مختص بموضوع التصريح	٧	**%٣٧,٨٨**
المصدر الصريح ضعيف	٦	**%٣٣,٣٣**
المصدر الصريح ورد ذكره في النشرة	٤	**%٢٢,٢٢**
المصدر الصريح ينتمي لجهة لا تتوافق مع سياسة المحطة	١	**%٥,٥٥**
المجموع:١٨		**%١٠٠**

الاستنتاجات

١ـ حدوث تحول ملحوظ في اعتماد المصادر غير الصريحة، فعلى الرغم من ان تلك المصادر تعد الاضعف بين درجات المصادر، الا انها تكررت بشكل اكبر من المصادر التي تعتمد على الشهود الموثوقين او الصحفيين من داخل المؤسسة.

٢ـ الظروف السائدة في البلد زادت من توظيف الاخبار غير المسندة بمصادر بصريحة، وهو ما برز في الاخبار الامنية والبرلمانية كونها الاخبار الاكثر تكرارا بهذا الشأن.

٣ـ الاثارة والسبق الصحفي فضلا عن كشف الملفات الحساسة اسبابا رئيسة في قبول مسؤولي النشرات اعتماد الاخبار غير المسندة بمصادر بصريحة.

٤ـ التحول الابرز في النشرات الاخبارية المحلية هو تجهيل المصادر الصريحة، وهو امر لم تعهده القنوات في السابق ولا يتوافق مع العرف والتقاليد الاعلامية.

٥ـ ضعف المصادر الصريحة من حيث الاسم او الصفة اسبابا رئيسة اسهمت في زيادة تجهيل المصادر الخاصة بالأخبار المهمة.

٦. اعتماد القنوات المحلية على المصادر الخارجية مقارنة بالمصادر الداخلية (الخاصة)، فعلى الرغم من ان قناة السومرية(الخاضعة للتحليل) تعد من بين ابرز القنوات من حيث ملاكها المنتشر في اغلب المحافظات، الا ان النتائج اظهرت اعتمادها على المصادر الخارجية (بيانات حزبية، بيانات نواب ... الخ)

الهوامش

[١] كار هاوسمان وآخرون، الاخراج الاذاعي، ترجمة احمد نوري، فلسطين، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٥، ص٧٣

[٢] عظيم كامل الجميلي، د. ثناء اسماعيل العاني، صناعة الاخبار الصحفية والتلفزيونية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص٣٥

[٣] عبد الستار جواد، فن كتابة الاخبار، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠٠١، ص٣٢

[٤] محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، القاهرة، عالم الكتب، 2000، ص١٥٧

[٥] عبد الستار جواد، فن كتابة الاخبار، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠٠١، ص٣١ ـ ٣٢

[٦] عمران الهاشمي المجدوب، التحرير الصحفي علم وفن، طرابلس، الدر الاكاديمية للطباعة التاليف، ٢٠٠٨، ص٥٦ ـ ٦٤

[٧] كرم شلبي، الخبر الاذاعي، بيروت، دار ومكتبة هلال للطباعة ولنشر، ص٣٧ ـ ص٥٧

[٨] عبد الستار جواد، فن كتابة الاخبار، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠٠١، ص٣٣ ـ ٣٤

المصادر

١. عبد الستار جواد، فن كتابة الاخبار، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠٠١.

٢ . عظيم كامل الجميلي، ثناء اسماعيل العاني، صناعة الاخبار الصحفية والتلفزيونية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١١.

٣ . عمران الهاشمي المجدوب، التحرير الصحفي علم وفن، طرابلس، الدر الاكاديمية للطباعة التاليف، ٢٠٠٨.

٤ . كار هاوسمان وآخرون، الاخراج الاذاعي، ترجمة احمد نوري، فلسطين، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٥.

٥ . كرم شلبي، الخبر الاذاعي، بيروت، دار ومكتبة هلال للطباعة ولنشر.

٦ . محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، القاهرة، عالم الكتب، 2000.

Sources

1- Abdul Sattar Jawad, The Art of Writing News, Amman, Dar Majdlawi for Publishing and Distribution, 2, 2001

2- Azim Kamel Al Jumaili, Thanaa Ismail Alani, Journalism and Television Industry, Amman, Dar Safa Publishing and Distribution, 2011.

3- Omran Al-Hashemi Al-Majdoub, Editorial Editor, Alam & Fann, Tripoli, Al-Durr Academy for Printing, 2008.

4- Car Hausman et al., Radio Direction, Translation by Ahmed Nouri, Palestine, University Writers' House, 2005
5- Karam Shalabi, Al Khobar Radio, Beirut, Dar and the Hilal Library for printing and publishing.
6- Mohamed Abdel Hamid, Scientific Research in Media Studies, Cairo, World of Books, 2000.

الملاحق

استمارة التحليل

الفقرة (انواع المصادر)	التعريف الاجرائي
اولا: المصادر الخاصة:	ويقصد بها المندوبون والمراسلون من طاقم القناة
ثانيا: المصادر الخارجية:	ويقصد بها المصادر غير العاملة ضمن كادر المؤسسة كوكالات الانباء والبيانات الحكومية وغيرها

الفقرة (درجات المصدر)	التعريف الاجرائي
اولا: شاهد موثوق او صحفي يعمل في المؤسسة	يقصد به مصدر في مكان الحدث وقد يكون جزءا من الحدث او صحفيا تابعا للمؤسسة سواء أكان مراسلا او مندوبا.
ثانيا: المصدر المذكور اسمه	يقصد به جميع المصادر المذكورة الاسم والتي ترد تصريحاتها في وكالات الانباء او المؤسسات الاعلامية الاخرى وغيرها.
ثالثا: المصادر تلك التي لا تذكر اسماؤها	جميع المصادر من دون اسماء، كمصدر رفض الكشف عن اسمه او مصدر امني او نيابي

الفقرة (المصادر بلا اسماء)	التعريف الاجرائي
الدرجة الاولى: مصدر مخول	وهو الذي يمارس سلطة حقيقية، فوزير معين يعد مصدرا مخولا عن وزارته مثلا.

الدرجة الثانية: مصدر رسمي	هو الذي يصل الى المعلومة بصفته الرسمية كالنائب في البرلمان او المدير في احدى الوزارات
الدرجة الثالثة: مصادر محددة	هي التي تتصف بالعمومية ولا تكون مخولة بالتصريح وغير رسمية كالقول مصادر دبلوماسية، مصادر استخبارية، مصادر امنية.

نوع الخبر المسند بلا اسم	**التعريف الاجرائي**
سياسي	كل الاخبار التي تتعلق بالاحزاب والكتل السياسية والتحالفات وغيرها
امني	الاخبار ذات المضمون الامني سواء أكان معارك ام عمليات امنية لتعقب خلايا الارهاب او حملات دهم وتفتيش وغيرها
برلماني	الاخبار التي تتعلق بنشاطات البرلمان او مايثار حول عمله او ادائه
حكومي(تنفيذي)	الاخبار التي تتعلق بالوزارات والجهات التنفيذية الاخرى
اقتصادي	الاخبار ذات المضمون الاقتصادي سواء ما تعلق بمشاريع او ملفات فساد

استمارة استبانة

تحية طيبة..

الاستمارة المرفقة تضم مجموعة من التساؤلات التي يرجو الباحث من حضراتكم الاجابة عنها بشكل دقيق، كون الاجابات تشكل أهمية كبيرة للباحث في تحقيق اهداف بحثه العلمي والذي يتعلق بالاسناد الخبري في نشرات الاخبار المحلية. ويأمل الباحث أن تكون الاجابة عن الأسئلة المرفقة بدقة كي يتسنى له تحديد المؤشرات العلمية التي يحتاجها في الوصول إلى النتائج والاستنتاجات الصحيحة.

ويؤكد الباحث أن جميع المعلومات التي ستذكر هي لإغراض البحث العلمي فقط، ولن يطلع عليها احد سوى الباحث.

مع الشكر الجزيل لتعاونكم

الباحث

د. محسد فخري حسن

س١. ما المصادر غير الصريحة التي تعتمد عليها اكثر في نشرتك الاخبارية..

• مصادر امنية
• مصادر سياسية
• مصادر نيابية
• مصادر حكومية (تنفيذية)
• مصادر اقتصادية

س٢. ما اسباب اعتمادك على المصادر غير الصريحة؟ اختيار او اكثر

• تقدم معلومات مهمة لا تقدمها المصادر الرسمية الصريحة
• تكشف ملفات مهمة وحساسة بعضها يتناول ملفات الفساد وغيرها
• توفر لي السبق الصحفي كونها اسرع من المصادر الصريحة
• لا يوجد بديل في موضوعات معينة والتصريح فقط من مصدر يرفض الكشف عن اسمه
• اخرى تذكر

س٣ . في اي الجوانب تلجا الى توظيف المصادر غير الصريحة؟ اختيار او اكثر

• العناوين
• الاخبار
• التقارير
• اسئلة الضيوف

س٤. هل تضطر احيانا الى (تجهيل) بعض المصادر الصريحة ؟

نعم لا

= اذا كانت اجابتك نعم فما اسباب ذلك؟ اختيار او اكثر

• المصدر الصريح ضعيف وتحويله الى مصادر نيابية او سياسية او غيرها اكثر وقعا لدى الجمهور
• المصدر الصريح ورد ذكره في النشرة ولا تحبذ تكراره
• المصدر الصريح ينتمي لجهة او كتلة لا تتوافق مع سياسة محطتك او عليه منع من ادارة القناة
• المصدر الصريح غير مختص بموضوع التصريح وان ذكر الاسم مع الصفة قد يقلل من اهمية الخبر
• اخرى تذكر .....

Abstract

The newsletters issue has raised interest of academic and public levels, especially in the light of internal and external accelerating developments, because of the magnitude events on one hand, and their importance on the other hand. This situation has increased the importance of news bulletins and made them in the center of focus attention and public follow-up. In large so the TV station had given more attention of the newsletters by continuous developing its contents and presenting the style. The activing of radio need's news production achievement in new style and changing values of production in the record time. satellite channels did their best to improve the contents of publications in the level of (information, opinion, analysis) on one side, on the other sie they try achieve to scoop broadcast in rapid. On the format level, they tried to employ modern technologies continuously to increase public's dazzling and attractions.

In spile of the many details that affect the efficiency of news bulletins and their distinction in terms of format and content, the news sources will remain one of the basic in achieving it, this factor mad great compete among channels to obtain sources which are "credible, strong attractive and spread to make media message more effective And in the recipient.